

## شروط الانكوترمز " INCOTERMS " :

وضعت هذه الشروط في البداية سنة ١٩٣٦، واستمرت في العمل بها حتى عدلت سنة ١٩٥٣، ثم تم مراجعتها و عدلت مرة ثانية سنة ١٩٦٧، ثم عدلت مرة ثالثة سنة ١٩٧٦، ثم أضيف إليها نوعان من البيوع التجارية الدولية سنة ١٩٨٠، و عدلت الشروط الأخيرة بعض من الشروط المعمول بها من قبل ذلك.

**ولا تعد شروط الانكوترمز ملزمة بذاتها في جميع البيوع التجارية الدولية - على عكس النصوص التشريعية والاتفاقيات الدولية التي تلزم الدول المنضمة إليها - ولكنها تصبح ملزمة إذا أشار المتعاقدان إليها في عقودهم، أي أنها تستمد إلزامها في هذه الحالة من اتفاق الأطراف على تبنيها، ويفضل أطراف التعاقد عادة تبني هذه الشروط عندما ينتمون إلى دول تتشابه أنظمتها القانونية بقصد توحيد تفسير الاصطلاحات الواردة في عقودهم.**

### وتهدف شروط الانكوترمز وتعديلاتها إلى تحقيق غرضين:

١. تحديد التزامات الأطراف في عقود التجارة الدولية تحديداً و واضحاً و دقيقاً.
٢. وضع وتعديل هذه الشروط على ضوء ما يجرى عليه العمل وفقاً للعرف السائد في المعاملات التجارية الدولية.

فهذه الشروط لا توضع ولا تعدل من فراغ ، ولكن من واقع العرف التجاري الدولي، أو العرف التجاري السائد في دولة معينة اشتهرت بنوع معين من أنواع النشاط التجاري المختلفة ( فمثلاً : اشتهرت إنجلترا بأعرافها في مجال التأمين البحري، و ساد نظامها مختلف دول العالم، حتى أن الدول التي تأخذ بنظام قانوني مغاير عدلت تشريعاتها لتأخذ بما استقر عليه العرف الإنجليزي في مجال التأمين البحري).

ومن البديهي أن أطراف العلاقة التجارية الدولية قد يشيرون في عقودهم إلى الأخذ بشروط الانكوترمز كما هي، أو مع تعديل معين يتفقون عليه، أو مع إضافة شروط أخرى تتجسد في قواعد دولية أو وطنية أو صادرة من منظمة أخرى، مثل قواعد غرفة تجارة الحبوب في لندن أو قواعد مجمع لندن لمكتتبي التأمين، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن قواعد الانكوترمز تهتم أساساً ببيان وتحديد التزامات طرفي عقد البيع، فقد يأخذ الطرفان مثلاً بهذه الشروط مع الإشارة إلى التأمين على البضاعة محل البيع ضد كل المخاطر وفقاً لشروط مجمع لندن.

وبالرغم من أن أكثر البيوع التجارية التي عالجتها شروط الانكوترمز هي بيوع بحرية، أي يرتبط تنفيذها بعملية نقل بحري للبضائع محل البيع، إلا أن هذه الشروط قد عالجت أيضا البيوع الجوية التي ترتبط بعملية نقل جوي للبضائع محل التعاقد، كما عالجت بعض البيوع التي ترتبط بعملية نقل بري، بالشاحنات أو بالسكك الحديدية.

### نبيذة مختصرة عن شروط التجارة الدولية Incoterms

شروط التجارة الدولية Incoterms هي اختصار International Commercial Terms تم نشرها من قبل منظمة التجارة الدولية ICC (International Chamber of Commerce) في فرنسا. وقد ظهر الإصدار الأول عام ١٩٣٦ ومنذ ذلك الحين والمنظمة تجدد الشروط كل عشر سنوات تقريبا، وذلك استجابة للمستجدات التي تطرأ على معاملات التجارة الدولية. وظهر الإصدار الأخير من هذه الشروط عام ٢٠١٠ ودخل حيز التنفيذ في الأول من يناير ٢٠١١، ويتم استعمال هذه الشروط من أجل تقسيم وتوزيع تكاليف ومسؤوليات الصفقات التجارية ما بين البائع والمشتري وبشكل يعكس ممارسة النقل الحديثة.

وتهتم هذه الشروط - في حدها الأدنى - بثلاثة أمور:

• كيف يتم تقسيم تكلفة النقل بين البائع والمشتري.

• تحديد النقطة التي يتحول تحمل مسؤولية خطر ضياع البضاعة و/ أو تلفها من البائع إلى المشتري.

• الأطراف المسنولة عن تخليص تصدير البضائع واستيرادها Export and import clearance

وتستخدم شروط التجارة الدولية Incoterms في عقود البيع Sales Contracts كطريقة مختصرة توضح الحد الأدنى من الالتزامات التي يلتزم بها طرفي عقد البيع. فمثلا: من سيلتزم بعمل ترتيبات النقل و/أو التأمين، كذلك تحدد متى تنتقل مسؤولية مخاطر فقد البضاعة أو تلفها من البائع إلى المشتري. النفقات التي يتعين أن يتحملها كل طرف كتكلفة النقل مثلا. وأخيرا وليس آخرا متى يتم فيها تسليم البضاعة من البائع إلى المشتري. وكل ذلك طبقاً لكل شرط، وبشكل سهل وميسر وبأسلوب منطقي وعملي. فالإشارة لشرط من الشروط في عقد من عقود البيع تحدد بوضوح الالتزامات المتعلقة بأطراف العقد، كما تقلل من احتمالات وقوع المنازعات القانونية بين الأطراف المتعاقدة.

وتطبق شروط Incoterms في حالة تم نقل البضاعة فيزيائياً، ولذلك يمكن أن تستخدم هذه الشروط في التجارة الدولية والمحلية في نفس البلد. وعند الاستخدام تذكر أن شروط (Incoterms) هي مجرد شروط اختيارية يمكن استخدامها في عقود البيع للبضائع ولكنها لا تتمتع بصفة أمره، ولهذا فهي تستند قوتها من إرادة طرفي العقد (البائع والمشتري)، بضمها في العقد. وبهذا يمكن الاستنتاج أنه لا يوجد ما يمنع طرفي العقد من التعديل من مضمون هذه الشروط عند الأخذ بها.

ما لا تشمله شروط Incoterms:

• ثمن البضاعة وطريقة الدفع

• مسألة كيفية انتقال ملكية البضاعة من البائع إلى المشتري

• النتائج المترتبة على الإخلال بشروط عقد البيع، والقانون الواجب التطبيق في هذه الحالة، والاختصاص القضائي.... الخ

ولهذا على البائع والمشتري أن يتفقا على مثل هذه الأمور في عقد البيع، أو طبقاً لما تقضى به أحكام القانون الواجب التطبيق. كما يجب أن ندرك أن عقد البيع (بما في ذلك شرط Incoterms) المتفق عليه يمكن أن يلغى أو يبطل إذا تعارض مع نصوص القوانين الوطنية.

من يستخدم الشروط Incoterms:

• كما هو واضح فالبائع والمشتري يستخدم الشروط بشكل مباشر.

• ويستخدمها بشكل غير مباشر: البنوك، وشركات التأمين، ووكيل الشحن، ووكيل النقل، ومقدمي الخدمات اللوجستية، وأساتذة الجامعة، ورجال القضاء، والمحامين، وكل الذين يؤدون الخدمات المصاحبة للعمليات التجارية.

التزامات البائع والمشتري: هناك عشرة أزواج من التزامات البائع والمشتري لكل شرط من شروط ال Incoterms موضح في التالي:

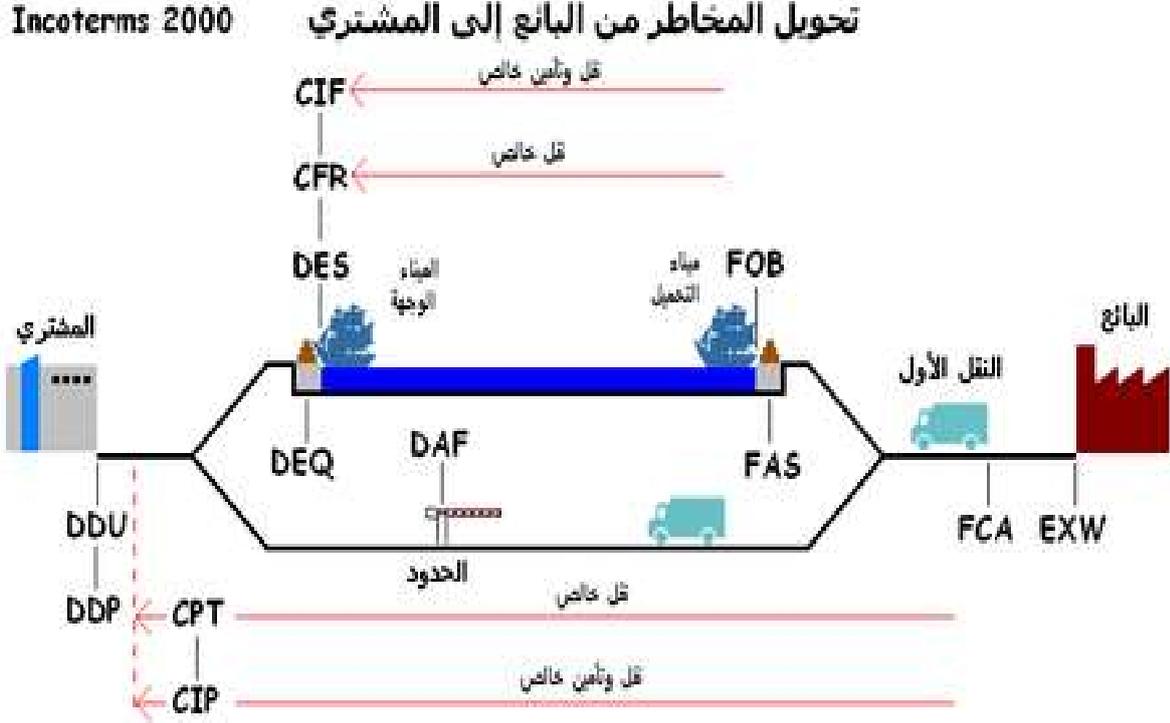
#### التزامات البائع : Seller's Obligations

- |  |   |
|--|---|
| • General obligations of the seller                                  | • التزامات البائع العامة                                |
| • License, authorizations, security clearances and other formalities | • التصاريح الأمنية الترخيص، والأذون، وغيرها من الشكليات |
| • Contracts of carriage and insurance                                | • عقود النقل والتأمين                                   |
| • Delivery   | • التسليم   |
| • Transfer of risks  | • تحويل المخاطر   |
| • Allocation of costs  | • تخصيص التكاليف  |
| • Notices to buyer   | • إشعارات إلى المشتري                                   |
| • Transport document   | • وثيقة النقل   |
| • Checking-packing-marking   | • فحص-التغليف-وضع العلامات                              |
| • Assistance with information and related costs                      | • المساعدة مع المعلومات والتكاليف ذات الصلة             |

#### التزامات المشتري : Buyer's Obligations

- |  |   |
|--|---|
| • General obligations of the buyer                                   | • الالتزامات المشتري العامة                             |
| • License, authorizations, security clearances and other formalities | • التصاريح الأمنية الترخيص، والأذون، وغيرها من الشكليات |
| • Contracts of carriage and insurance                                | • عقود النقل والتأمين                                   |
| • Taking delivery  | • التسليم   |
| • Transfer of risks  | • تحويل المخاطر   |
| • Allocation of costs  | • تخصيص التكاليف  |
| • Notices to seller  | • إشعارات إلى البائع                                    |
| • Proof of delivery  | • إثبات التسليم   |
| • Inspection of goods  | • تفتيش البضائع   |
| • Assistance with information and related costs                      | • المساعدة مع المعلومات والتكاليف ذات الصلة             |

## وفيما يلي مخطط لرحلة البضاعة من البائع إلى المشتري:



## وفيما يلي أهم المصطلحات المرتبطة بشروط التجارة الدولية Incoterms :

### ١. مجموعة E – الانطلاق :

- **EXW** : تسليم المصنع (يتم تحديد المكان): يقوم البائع بتجهيز البضاعة في مبانیه.

### ٢. مجموعة F – الحمولة الأساسية غير مدفوعة:

- **FCA** : ناقل حر (يتم تحديد المكان) : يقوم البائع بتسليم البضاعة إلى الناقل الأول (الذي يحدده المشتري) وفي مكان محدد وتكون البضاعة جاهزة للتصدير. يعتبر هذا المصطلح مناسباً لكل أساليب النقل ، مثل النقل الجوي والنقل عبر القطارات والنقل البري وأسلوب النقل المتعدد.

- **FAS** : خالص المصاريف حتى رصيف الشحن (يتم تحديد ميناء التحميل) : يجب على البائع أن يضع البضاعة على رصيف الشحن عند الميناء المحدد ، يقوم البائع بتجهيز وتخليص البضاعة للتصدير ، ( وتم تغيير هذا في نسخة ٢٠٠٠ . يستعمل هذا المصطلح في النقل البحري فقط ).

- **FOB** : تسليم على ظهر الباخرة (يتم تحديد ميناء التحميل) : يعتبر هذا الشرط شرط بحري تقليدي، يجب على البائع تحميل البضائع على ظهر السفينة التي قام المشتري بتعيينها، ويتم تقسيم التكلفة والمخاطر على حازر السفينة. يجب على البائع تخليص البضاعة للتصدير. ويتم استعمال هذا الشرط في النقل البحري فقط.

٣. مجموعة C - الحمولة الأساسية مدفوعة :

- **CFR** : التكاليف وأجرة الشحن (يتم تحديد اسم ميناء الوصول): يقوم البائع بدفع التكاليف وأجرة الشحن حتى يتم توصيل السلع إلى ميناء الوصول. ومن الناحية الثانية يتم نقل المخاطر إلى المشتري عندما تتعدى البضائع حازر السفينة. ويتم استعمال هذا الشرط في النقل البحري فقط.

- **CIF** : التكاليف والتأمين وأجور الشحن (يتم تحديد ميناء الوصول): يشابه هذا الشرط شرط ال CFR إلا أنه في هذه الحالة فإنه يجب على البائع أن يشتري ويدفع للتأمين للمشتري. ويتم استعمال هذا الشرط في النقل البحري فقط.

- **CPT** : الحمولة مدفوعة إلى نقطة الوصول (يتم تسمية ميناء الوصول): يدفع البائع للحمولة إلى نقطة الوصول، إلا أن المخاطر تنتقل إلى المشتري بمجرد تسليم البضاعة إلى الناقل الأول.

- **CIP** : الحمولة والتأمين مدفوعة إلى نقطة الوصول (يتم تحديد ميناء الوصول) : يدفع البائع مصاريف النقل والتأمين إلى نقطة الوصول، إلا أن المخاطر تنتقل إلى المشتري بمجرد تسليم البضاعة إلى الناقل الأول.

#### ٤. مجموعة D – الوصول :

- **DAF** : مسلم على الحدود (يتم تحديد المكان).

- **DES** : تسليم السفينة (يتم تحديد الميناء).

- **DEQ** : تسليم المرسى (يتم تحديد الميناء).

- **DDU** : مسلمة من دون دفع الرسوم (يتم تحديد مكان الوصول).

- **DDP** : تسليم خالص الجمارك (يتم تحديد مكان الوصول).

وهناك ترجمة بإحدى وثلاثين لغة متوافرة لدى اللجان الوطنية لغرفة التجارة العالمية

## توزيع التكاليف بين البائع / المشتري وفقاً لمصطلحات التجارة الدولية ٢٠١٠

مصطلح التجارة الدولية ٢٠١٠	التصريح الجمركي للصادرات	النقل إلى ميناء التصدير	تفريغ الشاحنات في ميناء التصدير	التحميل على الحاوية في ميناء التصدير	النقل (البحري / الجوي) إلى ميناء الاستيراد	التأمين	التفريغ في ميناء الاستيراد	التحميل على الشاحنات في ميناء الاستيراد	النقل إلى المكان المقصود	التخصيص الجمركي على الواردات	الضرائب على الواردات
EXW	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري
FCA	البائع	البائع	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري
FAS	البائع	البائع	البائع	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري
FOB	البائع	البائع	البائع	البائع	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري
CPT	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	المشتري	البائع	المشتري /البائع	البائع	المشتري	المشتري
CFR (CNF)	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	المشتري	المشتري /البائع	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري
CIF	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري
CIP	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	المشتري /البائع	البائع	المشتري	المشتري
DAT	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	المشتري	المشتري	المشتري	المشتري
DAP	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	المشتري	المشتري
DDP	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع	البائع

### صور للبيوع التجارية الدولية وفقاً لشروط الانكوترمز :

نعرض فيما يلي أهم أنواع البيوع التي عالجتها شروط الانكوترمز ، ونظراً لأن جميع البيوع التي عالجتها تلك الشروط تشترك في بعض التزامات طرفيها، وتختلف في بعضها الآخر، بحيث يصبح الكلام عن كل بيع على حدة تكراراً لهذه الشروط ، لذلك فإننا سنركز أساساً على نقطة الاختلاف الجوهرية بين هذه البيوع بأنواعها المختلفة، وهي مسألة متى يتم تسليم البضاعة من البائع إلى المشتري في كل نوع من أنواع هذه البيوع، وما يرتبط بذلك من تحديد المسئول عن تحمل مخاطر كل نوع والملتزم بأداء النفقات المتعلقة بالبضاعة.

ومن أهم صور للبيوع التجارية الدولية وفقاً لشروط الانكوترمز ما يلي :

Ex Works (EXW)	١. البيع تسليم مكان المنتج
Free on Rail / Free on Truck (For / Fot)	٢. البيع بشرط التسليم على القاطرة أو الشاحنة
Free Alongside Ship ( F.A.S.)	٣. البيع بشرط التسليم على رصيف ميناء الشحن
Free on Board ( F.O.B)	٤. البيع بشرط التسليم على ظهر السفينة
Cost and Freight ( C.& F.)	٥. البيع مع الالتزام بنفقات البضاعة وأجرة النقل
Cost , Insurance and Freight (C I F)	٦. البيع مع الالتزام بنفقات البضاعة وأجرة النقل ومصاريف التأمين
Ex Ship or Ex Quay	٧. البيع تسليم السفينة أو تسليم رصيف ميناء الوصول